

١٩٥٦ : « لتوقف اليوم عن قذف الذين قتلوه بالاتهامات . من نحن لنناقش حقدهم ؟ »
« ها قد انقضت ثمانية أعوام الان وهم يجلسون في مخيماتهم في غزة وتحت أعينهم
وابصارهم نحول لممتلكاتنا الأراضى والقرى التي عاش عليها آباؤهم وأجدادهم »

«...نحن جيل من المستوطنين ودون الخوذة الفولاذية والمدفع لا نستطيع ان نزرع
شجرة او ان نبني بيتا » . (استشهد به اوري أفنيري في كتابه . اسرائيل بدون
صهيونيين ، ص ١٣٤) .

وكتب الفيلسوف الاسرائيلي مارتن بوبر Martin Buber في كتابه اسرائيل والعالم
« ان أكثر التعاليم فسادا بين جميع التعاليم المتهافنة هو الذي يذهب الى ان طريق
التاريخ تقرره القوة وحدها دون غيرها . وقد تغلغلت هذه النظرية في تفكير الشعوب
وتفكير حكوماتها ولم يبق من الايمان بالروح الا مجرد أقوال معادة » . ثم ينتقل الى نقد
الفظائع الارهابية ضد العرب ويعلق على مذبحه دير ياسين بالذات فيقول : « هنا كانت
الجريمة جريمتنا او جريمتي انا بالذات جريمة اليهود ضد الروح . انني حتى اليوم لا
أفكر بما وقع دون أن أشعر نفسي مذنبا » . (مارتن بوبر . اسرائيل والعالم . نيويورك
١٩٦٣ ، ص ٢٥٦ — ٢٥٧) .

وقد رأينا كروتشه في مطلع هذا البحث يؤكد ان « كل حكم هو حكم تاريخي او بكل
بساطة التاريخ » فهل يستطيع العالم أن يحجم عن اطلاق حكم ؟

يقول المفكر الفرنسي كامو Camus في كتابه « السقوط » في حوار بين صديقين عن يوم
القيامة يقول : « يا صديقي سوف أكتشف لك عن سر خطير . لا تنتظر يوم الحساب
لتصدر حكما . ان الحكم يصدر يوم » . (كامو . السقوط . الطبعة الانكليزية .
نيويورك ١٩٦٨ . ص ٢٠٥) .

- ١ — هرتزبرغ آرشر . الفكرة الصهيونية .
نيويورك . الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ . ص ٢٢٢ .
- ٢ — تيودور هرتزل . المذكرات . نيويورك
١٩٦٠ في خمسة أجزاء . الجزء الاول . ص ٨٨ .
- ٣ — المصدر السابق ، ص ٩٨٠ .
- ٤ — الدبلوماسية في الشرق الاوسط . مجموعة
وثائق . ١٩١٤ — ١٩٥٦ . الجزء الثاني .
نيويورك ١٩٥٦ . ص ٤٥ — ٥٠ .
- ٥ — وثائق السياسة البريطانية . ١٩١٩ —
١٩٢٩ . لندن . منشورات صاحبة الجلالة .
١٩٥٢ . ص ٣٤٥ .
- ٦ — من أجل تحديد رسمي « لارض اسرائيل »
راجع الكتاب الحكومي السنوي ٥٧١٣ (١٩٥٢)
دولة اسرائيل . مقدمة بقلم دافيد بن غوريون
والكتاب الحكومي السنوي ٥٧١٦ (١٩٥٥) .
اسرائيل الدولة والامة ص ٢٢٠ — ٢٢١ .
- ٧ — موشي مينوحن . مجلة قضايا [اشوز] .
عدد الخريف ١٩٦١ . ص ٣ .
- ٨ — الحكومة الامريكية . وزارة الخارجية .
العلاقات الخارجية ١٩٤٣ . المجلد الرابع .
الشرق الاوسط وافريقيا . ص ٧٧٧ .
- ٩ — المصدر السابق . ص ٧٤٨ .